

فتح القدير

17 - { فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين } النكرة في سياق النفي تفيد العموم :

أي لا تعلم نفس من النفوس أي نفس كانت ما أخفاه □ سبحانه لأولئك الذين تقدم ذكرهم مما تقر به أعينهم قرأ الجمهور { قرة } بالإفراد وقرأ ابن مسعود وأبو هريرة وأبو الدرداء من قرأت بالجمع وقرأ حمزة { ما أخفي } بسكون الياء على أنه فعل مضارع مسند إلى □ سبحانه وقرأ الباقون بفتحها فعلا ماضيا مبنيًا للمفعول وقرأ ابن مسعود ما نخفي بالنون مضمومة وقرأ الأعمش يخفي بالتحية مضمومة قال الزجاج في معنى قراءة حمزة : أي منه ما أخفي □ لهم وهي قراءة محمد بن كعب و ما في موضع نصب ثم بين سبحانه أن ذلك بسبب أعمالهم الصالحة فقال : { جزاء بما كانوا يعملون } أي لأجل الجزاء بما كانوا يعملونه في الدنيا أو جوزوا جزاء بذلك